

ثمرات التفكير - المحاضرة 12 - التربية الإسلامية - المستوى الثاني -

د. عبد العزيز بن حميد الجهني

عبد العزيز الجهني

يا راغباً في كل علم نافع متطلعاً لزيادة الايمان وتريد سهلاً يأتيك ميسوراً باي مكان ومكافئ الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زاد لك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وما زال الحديث ايها الاحبة عن آآ هذه العبادات القلبية العظيمة وقد تحدثنا في حلقتين سابقتين - [00:00:50](#)

عن عبادة عظيمة جليلة تعلق القلب بالله وتجعل هذا القلب يخضع لربه ومولاه. والمقصود بذلك عبادة التفكير. وفي هذه الحلقة اه سنواصل بقية الحديث اه الذي يتعلق بهذه العبادة وهي عبادة التفكير - [00:01:12](#)

ونصل الى ختام الحديث عن هذه العبادة الثمرة التي يجنيها الانسان اذا آآ تحققت فيه هذه العبادة او اه طبق هذه العبادة في حياته الثمرة العظيمة والانسان دائما يبحث عن آآ الثمرة والنتيجة - [00:01:32](#)

عندما يعمل هو يريد الثمرة كما ان الانسان عندما يعبد الله عز وجل هو يريد اعظم ثمرة وهو الحصول على جنة الخلد فالانسان عندما يعبد الله عز وجل في هذه الدنيا هو يريد ان يصل الى مرضاة الله الذي يوصل الى جنته عز في علاه - [00:01:56](#)

فالتفكير له ثمرات عظيمة. له ثمرات عظيمة في حياة الانسان. من اعظم هذه الثمرات هي زيادة الايمان وزيادة الايمان ولا شك ان من عقيدة اهل السنة والجماعة ان الايمان يزيد وينقص - [00:02:17](#)

يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية فالانسان اذا عمل الطاعة فان الله عز وجل يوفقه ويزيد في ايمانه. كما قال الله عز وجل في كتابه الكريم والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم - [00:02:36](#)

زادهم هدى يعني الانسان اذا اقترب من الله عز وجل وعمل بالطاعات واقبل على الله فان الله يزيده من خيره ومن بركته ومن فضله ومن اللي هو عطائه فكذا هذه العبادة - [00:02:52](#)

عبادة التفكير هي تجعل الانسان يقبل على الله بقلبه ويتفكر ببصيرته وبقلبه ويقلب النظر في مخلوقات الله عز في علاه فيعرف نعم الله فضل الله ويعرف فقره الى الله وحاجته ومسكنته الى الله - [00:03:06](#)

فهذا مما يزيد الايمان في القلب. ويجعل الانسان ينكسر بين يدي الله. ويبتعد عن اسوأ واقبح صفة تكون في العبد وهي صفة الكبر صفة الكبر اذا عرف انه مخلوق ضعيف محتاج الى الله عز في علاه فان هذا الكبر يخرج من القلب بل يخضع - [00:03:27](#)

يذل ويتواضع لله عز في علاه اذا عرف نعم الله وقلب النظر في مخلوقات الله وعرف انه لا يشكل شيئا في هذه المخلوقات العظيمة من مخلوقات الله لا يشكل شيئا هو نقطة في هذا البحر العظيم من مخلوقات الله عز في علاه - [00:03:48](#)

فهذا ايها الاحبة يعني الانسان اذا علق قلبه بالله وبدأ يقلب النظر دائما دائما يتفكر في نعم الله عندما يشرب عندما يمشي عندما يسمع عندما يتكلم يكون بين اولاده في بيته عندما آآ ينظر آآ في حاله - [00:04:08](#)

اه وينظر الى حال غيره الذي هو اقل منه دائما الانسان اذا تفكر في مثل هذه الامور فهو يعرف نعمة الله عز وجل عليه. خصوصا اذا اذا نظر الانسان في نفسه - [00:04:28](#)

والله هذه من اعظم النعم. وهي التي تحيي القلب دائما دائما يعني عندما يرى الانسان الاعمى يتذكر نعمة الله عز وجل عليه بالبصر.

عندما يرى الاعمى والابكم يتذكر نعمة الله عليه. عندما يرى - 00:04:41

مشلول يتذكر نعمة الله عز وجل عليه عندما يرى المريض الذي هو على سرير المرض يتذكر نعمة الله عز وجل عليه. انعام لا تعد ولا تحصى. هذا يعني يعين الانسان - 00:04:55

على ان يشكر الله عز وجل على هذه النعمة. وايضا يعني تجعل القلب دائما يعني متعلق بالله تجعل القلب حيا يعني فيه الذل والخضوع والانسكان لله عز في علاه وهذه والله من - 00:05:12

اعظم النعم التي يرزقها الانسان في هذه الدنيا. من اعظم النعم انه دائما دائما يستشعر نعمة الله عليه. في كل في احواله وفي كل شؤونه وفي كل اموره لاننا نتقلب في نعم لا يعلمها الا الله. اي والله. نتقلب في نعم لا يعلمها الا الله - 00:05:29

ولا يعرف قيمة النعمة الا اذا فقدنا اذا فقد الانسان نعمة من النعم عرف قيمتها لكن مصيبة الانسان انه يغفل والشيطان يتسلط عليه وينسيه هذه النعم. بل قد يذكره ما هو اعلى منها ليحتقر نعمة الله عليه - 00:05:50

ويزدري نعمة الله عليه يكون عنده يعني شيئا من المال وينظر الى من هو اغنى منه فيزدري نعمة الله عليه. يكون عنده شيء من الصحة فينظر الى من هو يعني اقوى - 00:06:10

منه فيزدري نعمة الله عليه وهذا والله من من من البلايا التي تحل بالانسان اذا تسلط الشيطان عليه في هذا الامر ولهذا يعني من كان من التوجيه النبوي العظيم ان الانسان في امور الدنيا ينظر الى ما هو اقل منه - 00:06:22

ولا ينظر الى من هو اعلى منه. ينظر الى من هو ادنى منه ولا ينظر الى من هو اعلى منه. لماذا؟ يعني يقول النبي صلى الله عليه وسلم اه حتى لا تزدروا نعمة الله. حتى لا يزدري نعمة الله عليه - 00:06:43

لانه كل ما نظرت في نعمة تجد من هو اعلى منك او اقوى منك في كل النعم فحتى يعرف الانسان نعمة الله عليه ينظر الى من هو اقل منه. ينظر الى من هو اقل منه حتى لا يزدري هذه النعمة. فهذه - 00:06:56

يعني مرتبة عظيمة جدا ينالها الانسان في زيادة الايمان وتعلق القلب بالله اذا عاش مع هذه العبادة عبادة التفكير خصوصا لو تفكر الانسان في نفسه والله لو قلب الانسان نفس نظره في في هذه في هذا الجسد وما يحويه من مفاصل من اعضاء ما سخره الله عز وجل فيه من امور - 00:07:10

لا يعلمها. نحن ندخل الطعام في افواهنا ثم لا ندري ما يفعل به. الماء نشربه ثم لا ندري اين يذهب والانسان لو لو حرم يعني نعمة يسيرة من هذه النعم عرف قدرها - 00:07:38

ولهذا يروى عن بعض السلف انه كان في مجلس الخليفة فاراد ان يعظ الخليفة بوعظ عملي فكان معه كأس ماء الخليفة فقال يا امير المؤمنين اترى اترك لو منعت هذه الكأس - 00:07:55

يعني ما استطعت ان تجدها فكم تدفع لتحصل عليها؟ ما يريد ان يشرب ماء في مكان منقطع قال ادفع نصف ملكي لاحصل على هذا الماء وهذا هو الحاصل الانسان لو كان في مهلكة - 00:08:10

يدفع ما عنده ليحصل على شربة ماء فقال لو لو شربت هذا الماء واحتبس في داخلك يعني لم يخرج من جسدك مع البول اكرمكم الله. لو احتبس في داخلك كم تدفع لخروجي؟ قال ادفع النصف الاخر - 00:08:23

قال ملك لا يساوي شربة ماء في دخولها وخروجها هل يعني عنك شيئا فكانت والله موعظة عظيمة للتفكير في نعمة بسيطة جدا من نعم الله عز وجل على العبد في هذه - 00:08:41

الدنيا نواصل ان شاء الله آبقية هذه الثمرات بعد الفاصل فرض عين على كل مسلم ان يتعلم العبادات الواجبة عليه. وما لها من شروط واركان وكيف يؤديها بشكل صحيح؟ فالصلاة هي اعظم العبادات. فيجب ان يتعلم شروطها كالطهارة واستقبال - 00:08:56

قبلة واركائها كالقيام وقراءة الفاتحة وواجباتها كالتسبيح في الركوع والسجود ويتعلم احكام سجود السهو. اذ لا يخلو احد منه. واذا كان من اهل الاعذار تعلم ما يرخص له في تركه - 00:09:33

وما لا يرخص له فيه. ومن العبادات ايتاء الزكاة فيتعلم شروط وجوبها كحولان الحول وملك النصاب ويعرف الاموال التي تجب فيها

الزكاة كالنقدين وبهيمة الانعام. ويتعلم النصاب الذي تجب فيه الزكاة - 00:09:52

والمقدار الذي يجب اخراجه كربع العشر في النقدين وعروض التجارة. ويعرف من يستحق الزكاة ومن لا يستحقها. ومنها صوم

رمضان في تعلم اركان الصيام وشروط صحته. وما يبطل الصيام كالاستقاء والاستمنا - 00:10:12

وما لا يؤثر عليه كالسواك والطيب ومنها حج البيت في تعلم اركانا. كالطواف والسعي وواجباته كالمبيت بمزدلفة ورمي الجمار. ويتعلم

مواقيت الزمانية والمكانية. ومحظورات الاحرام فاجعل عبادتك خالصة لوجه الله. صوابا على السنة - 00:10:32

الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد نواصل الحديث ايها الاحبة عن ثمرات التفكر التي يجنيها الانسان في هذه الدنيا.

اذا قلب النظر - 00:10:57

في آيات الله وفي مخلوقات الله وفي اه نفسه قبل ذلك فانه آ يصل الى آ مراتب آ عظيمة من مراتب الايمان آ يرتقي بها في دنياه

وفي اخراه. اذا وفق الله عز وجل العبد لذلك - 00:11:38

ذكرنا قبل الفاصل ان من اعظم ثمرات التفكر وزيادة الايمان قيادة الايمان ان الانسان عندما يتفكر في هذه النعم العظيمة فان القلب

يخضع ويذل وينكسر بين يدي الله عز وجل ويكون دافعا له الى الطاعة والى العبادة. ايضا - 00:12:00

من الثمرات العظيمة التي يجنيها الانسان من اعمال الفكر دائما في اه عظمة خلق الله عز وجل. وفي اسماء الله عز وجل وصفاته.

وفي عواقب ما يفعله في هذه الدنيا - 00:12:20

او يرى ويسمع ويقرأ في اه عاقبة العمل الذي امره الله عز وجل اه به فان هذا يجعل الانسان يجتهد في الطاعة يجتهد في العبادة

ينافس يسارع يسابق ينافس فيها ويكون دائما - 00:12:38

آ من المسارعين في الطاعات وفي العبادات بسبب معرفته لهذا لنتيجة هذا العمل الصالح اذا عرف الانسان مثلا في عبادة يسيرة مثلا

عندما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في اه صوم عاشوراء الذي الذي كان قبل ايام - 00:13:03

انه يكفر اه سنة كاملة من الذنوب هذا امر عظيم هذا يكون دافعا للانسان. ويتفكر الانسان فيما عمله في السنة الماضية هل يستطيع

ان ان يتفكر في في ذنوبه ومعاصيه وما عمله وما فرط وخط في ايامه ولياليه - 00:13:22

الماضية عندما يستشعر هذه هذا الامر يعرف ان هذه نعمة ومنحة وعطية وهبة من الله عز وجل للعبد ينال الخير والبركة ولا تكفر

عنه هذه السيئات وغير ذلك من من التفكير في عواقب كثير من الامور. يعني عندما يتفكر الانسان في عاقبة قيام الليل المحافظة على

قيام الليل. في عاقبة المحافظ - 00:13:40

على السنن الرواتب يبني له الله عز وجل له بيتا في الجنة في عاقبة المحافظة على آ اذكار الصباح والمساء على عاقبة المحافظة

على صلاة الضحى قراءة القرآن بكل حرف اية بكل آ حرف آ حسنة - 00:14:08

الى آ سبعمائة ضعف عندما يتفكر الانسان في هذه الاجور العظيمة التي رتبها الله عز وجل على هذه الاعمال تجعل الانسان يقبل

ويقدم ويسارع وينافس في هذه الخيرات. وهذا ما ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم - 00:14:26

في قوله وفي ذلك اي في هذه الاعمال الصالحة فليتنافس المتنافسون هذا هو التنافس الحقيقي المسارعة في ان يكون الانسان دائما

متقدما في هذه الامور لا شك ان ان هذا يعني يجعل الانسان دائما في خير وفي نور وفي بركة في حياته دائما متعلقا - 00:14:48

يعني قريب من الله عز وجل بكثرة الطاعات وكثرة العبادات التي هي توصله هذه الانسان اذا التزم بها واستقام عليها واكثر منها

توصله ان يكون الى ان يكون وليا من اولياء الله - 00:15:14

كما قال الله عز وجل في الحديث القدسي وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي

يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها - 00:15:29

ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيننه. نعم عظيمة يتقلب فيها الانسان اذا اقبل على هذه الطاعات بالتفكر والتدبر فيما فيها من

اجر وثواب من الله عز في علاه. ولهذا يقول وهب بن منبه رحمه الله في كلمة جميلة عليها نور النبوة - 00:15:46

يقول آآ ما تفكر امرؤ قط الا فهم ما تفكر امرؤ قط الا فهم وما فهم امرؤ قط الا علم يعني الفكرة ينتج عنها فهم الفهم ينتج عنه علم وما - [00:16:11](#)

آآ فهم امرؤ قط الا علم وما علم امرؤ قط الا عمل وهذا والله يعني كلام عليه نور النبوة. وفيه هذا الترتيب العقلي المنطقي. يعني ما تفكر امرؤ قط الا فهم - [00:16:33](#)

وما فهم امرؤ قط الا علم. وما علم امرؤ قط الا عمل يعني النتيجة في النهاية انه يعمل ويبادر ويسارع في الخيرات يتفكر في ما عند الله عز وجل من الخير من البركة - [00:16:53](#)

ثم يفهم ويعقل هذا بقلبه وعقله ثم بعد ذلك هذا الفهم ينتج عنه العلم الذي يستزيل به من معرفة هذه الفضائل ثم بعد ذلك تأتي الثمرة الكبيرة انه يعمل ويطبق انه يعمل ويطبق - [00:17:12](#)

وهذا والله هو يعني الامر الذي يفعله الموفق في هذه الدنيا. الموفق في هذه الدنيا. يعني ليست القضية ان مجرد الانسان يعمل يعلم. يعني لابد ان يطبق ويعمل. هذا هو المطلوب من الانسان. هذا هو المطلوب من الانسان بعد ان يصل الى هذا بالفكرة والفهم والعلم ثم يأتي - [00:17:32](#)

العمل ثم يأتي العمل الذي يكون على بصيرة ايضا. يكون على نور وموافقا للشرع بعد ان يعلم حقيقة هذا الامر امر ويعلم اه السنة فيه. لان العمل لا يكون مقبولا عند الله عز وجل الا اذا تحقق فيه شرطان - [00:17:56](#)

الشرط الاول الاخلاص والشرط الثاني المتابعة. الاخلاص لله بان يكون هذا العمل خالصا لله. والمتابعة ان يكون موافقا لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا لا ينتج يعني لا يصل اليه الانسان الا بالتفكر والفهم والعلم - [00:18:18](#)

ثم بعد ذلك يأتي العمل. ثم بعد ذلك يأتي العمل يعني هذا الامر امر عظيم وجليل وكبير. يوصل الانسان الى هذه الثمرة العظيمة التي يجنيها الانسان في هذا الدنيا من الاعمال الصالحة التي تنفعه وترفعه عند ربه - [00:18:40](#)

وتتقل موازينه يوم القيامة من خلال هذا التدبر وهذا التفكير في هذه الاعمال وعاقبة من يقوم بهذا العمل ما هي العاقبة؟ وكذلك ايضا عاقبة الذنوب والمعاصي. عاقبة الذنوب والمعاصي. يعرف الانسان ان انه اذا عمل هذا العمل ما هي العاقبة؟ يتفكر - [00:19:02](#)

يعني مثلا الربا يعرف الانسان حتى لو زاد ماله في نظره انه زاد المال لكن هناك يتفكر الانسان في ما يحصل له من عقوبة الهية اولا ان هذا الامر حرب على الله ورسوله - [00:19:27](#)

الامر الثاني انه تحقق البركة. بقدر ما يحصل الانسان من من ارباح بقدر ما يفتح الله عز وجل عليه من باب المصائب قد يأتي مال كثير لكن هذا ابن يمرض - [00:19:44](#)

هذه سيارة تتعطل هذا يعني تفتح له ابواب من المصائب التي تأكل هذا المال وهذا هو المحق الذي ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم يحق الله الربا ويربي الصدقات - [00:19:58](#)

وقل مثل ذلك في غيره من الذنوب التي قد يشتري الانسان فيها وهو يظن في البداية ان فيها نفع له او ان فيها ومتعة وغير ذلك لكن ينظر في العاقبة. ينظر في العاقبة. فهذه الذنوب والمعاصي قد تكون احيانا لذة ساعة. ثم تبقى - [00:20:14](#)

وندامة على الانسان طوال عمره. طوال عمره ويندم على فعل هذه المعاصي وهذه الذنوب بعد ان يقرع فيها وان يشتري عليها. وان يشتري عليها فالتفكر في هذا الامر يجعل الانسان يعني - [00:20:34](#)

يرتدع عن كثير من الذنوب والمعاصي التي قد يسول له الشيطان وتأمره هذه النفس الامارة بالسوء في فعلها. اه نقف عند هذا الحد ونواصل ان شاء الله بعد الفاصل - [00:20:54](#)

هل كان اجدادنا يتخيلون ان يرسلوا رسالة من المشرق الى المغرب في لمح البصر هل كان اسلافنا يتصورون ان يلتقوا بالعلماء في اقصى الارض دون ان يرحلوا اليهم انها التقنية الحديثة. فالاستخدامها في طلب العلم ميزات. منها سرعة ويسر الوصول الى

المعلومة. وضخامة - [00:21:14](#)

في المعلومات وتنوعها. والتواصل مع العلماء حيثما كانوا ومن ميزاتها الكبيرة تيسير طلب العلم على المعاقين وذوي الاحتياجات

الخاصة فلا غنى لطالب العلم عن الحاسوب بما عليه من مكتبات ضخمة - [00:21:44](#)

حيث يمكنه البحث في الوف الكتب في ثوان معدودة. لكن عليه الحذر من التصحيح والتحريف ولا غنى له عن استخدام الانترنت في ابحاثه لكن عليه ان يوثق المعلومات من المصادر المتخصصة. ولا يكتفي بالمنتديات ونحوها. والتعليم عن بعد من خلال - [00:22:02](#)
انترنت يسر طلب العلم للمشغولين بالوظائف والاعمال الخاصة. والاجهزة اللوحية بتطبيقاتها وبرامجها سهلت التعب تعلم حيث انها في كف طالب العلم حيثما حل وارتحل وكذلك الفضائيات لا سيما العلمية المتخصصة - [00:22:24](#)

سهل الطلب العلمي في البيوت. فهي من انسب الوسائل التعليمية للنساء فلتستفد بميزات التقنية. ولتحذر من شرها. قال النبي صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم. وانما الحلم بالتحلم ومن يتحرى الخير يعطى - [00:22:44](#)

ومن يتق الشر يوقه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد نواصل ايها الاحبة الحديث ان هذه العبادة العظيمة والثمرات التي تنتج عنها الا وهي عبادة التفكر -

[00:23:07](#)

ذكرنا قبل الفاصل ان آآ من اعظم الثمرات التي يجنيها الانسان اه اذا عاش مع هذه العبادة وقلب النظر آآ في في نفسه وفي خلقه وفي وفي آآ الله عز وجل ونعمه وفي مخلوقات الله العظيمة. ان هذا ينتج - [00:23:44](#)

عنه زيادة الايمان وايضا اذا عرف الانسان ما عند الله عز وجل من الثواب ومن العقاب من الثواب لاهل الطاعة ومن العقاب لاهل

المعصية فان هذا يجعل الانسان في حال الثواب - [00:24:03](#)

انه يقدم ويقبل ويسارع وينافس في الطاعة وفي حال معرفته للعقاب فانه يرتدع ويخاف من التجراً على محارم على محارم الله عز في علاه ايضا من الثمرات العظيمة التي يجنيها الانسان - [00:24:18](#)

اذا قلب النظر في هذه العبادة العظيمة وعاش معها بنور البصر والبصيرة فانه يعرف نفسه ويعرف حقيقة نفسه ويعرف حاله ويعرف آآ ما هو آآ مكانه من آآ طاعة الله ومن عبادة الله ويعرف هل هو قريب من الله ام بعيد - [00:24:36](#)

من الله عز وجل او من بعيد عن الله عز وجل عندما يراجع الانسان نفسه ويتفكر في حاله وفي اعماله وفي مواقفه وفي تصرفاته وهذا نوع من انواع المحاسبة التفكر هو نوع من انواع المحاسبة. يحاسب الانسان نفسه. ولهذا يقول عمر رضي الله عنه حاسبوا

انفسكم قبل ان تحاسبوا. عندما - [00:25:03](#)

اجلس الانسان في نهاية اليوم ويتفكر فيما عمله طوال يومه ويتدبر في هذا الامر او ما عمله في الموقف الفلاني وفي في المجلس الفلاني عندما يتفكر الانسان ويراجع نفسه هذا ينتج عنه - [00:25:27](#)

ثمرة عظيمة وهي ان يصحح الانسان الكثير من اخطائه ومن تصرفاته اذا رزقه الله عز وجل الفهم والفقه والبصيرة اذا عرف الانسان هذه الاخطاء وانه يعني زل في هذا المكان وتجاوز في هذه الكلمة يبدأ الانسان يحاسب نفسه - [00:25:45](#)

الوم ويعاتب نفسه. وهذا يعني اذا وصل اليه الانسان هي درجة من درجات الايمان. الله عز وجل اقسام في كتابه الكريم بالنفس اللوامة ولا اقسام بالنفس اللوامة. هذه نفس المؤمن التي تلومه. وتعاتبه دائما ليصل الى درجات الكمال. ليصل الى درجات -

[00:26:07](#)

الذي يرطى دائما عن نفسه هذا والله في حال يرثى لها دائما وهو راض عن نفسه. هذا والله خلل كبير. الانسان دائما يسعى الى الكمال حتى ولو كان يعني في طاعة وفي عبادة. انظروا الى حال نبينا وحبينا - [00:26:28](#)

وقدوتنا وامامنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. ومع ذلك كان يقوم الليل حتى تتفطر قدماه.

فيقال له في ذلك فيقول عليه الصلاة والسلام - [00:26:47](#)

افلا اكون عبدا شكورا؟ افلا اكون عبدا؟ شكورا. فالانسان يريد ان يسعى دائما الى ما هو احسن. والى ما هو افضل وهذا لا يكون الا بالنظر في حال الانسان. في تقصيره في خلل في الخلل الذي عنده. وهذا والله نوع من انواع التفكر عظيم جدا - [00:27:02](#)

تفكر الانسان في طاعته في عبادته في علاقته بربه في علاقته بوالديه في علاقته باخوانه في علاقته بجيرانه الانسان يتفكر وينظر

هل هو على صواب هل هو على خطأ؟ هل هو يسير في طريق صحيح؟ ام هو جانب الصواب في امور كثيرة؟ هذا - [00:27:22](#)

له اثر عظيم جدا ولهذا يقول بعض السلف يقول التفكر مرآة التفكير مرآة تريك حسناتك وسيئاتك اي والله التفكير مرآة. كأنك تنظر في مرآة امامك التفكير مرآة تريك حسناتك وسيئاتك. لانك عندما تتفكر انت كأنك يعني تستعرض شريط - [00:27:42](#)

تستعرض شريطا امام عينيك ليومك لليلتك لموقفك في مجلس فلاني او في كلامك في في موقف فلاني كأنك تستعرض هذا الشريط امام عينيك فكأنه مرآة ترى فيها حسناتك وسيئاتك وما اعجب وما اعظم وما اجمل هذا - [00:28:07](#)

الكلام الذي آ قال به آ الفضيل بن عياض رحمه الله وهؤلاء العلماء نور الله بصائرهم. حتى الكلام الذي يخرج من افواههم عليه نور النبوة. ولا شك ان هذا ناتج والعلم عند الله عز وجل من شدة تعلقه - [00:28:27](#)

بالله وحياتهم مع القرآن ومع السنة وفي آ العبادات الجليلة العظيمة. هذا ينتج عنه نور الحكمة التي تخرج من هذه الافواه الطاهرة ايضا مما آ يحصله الانسان من ثمرات عظيمة في آ عيشه مع هذه العبادة عبادة - [00:28:45](#)

التفكر ان الانسان آ يسعى الى ما ينفع ليس فقط ما ينفع نفسه وانما ما ينفع امته ايضا ينفع امته. يريد الانسان ان يبذل وان يقدم شيئا يبقى له بعد موته. يبقى له بعد موته. فيسعى في هذا الامر - [00:29:09](#)

يتفكر في في الاعمال التي تناسبه وتوافق امكاناته وقدراته ويسعى ليضع له بصمة في هذه الدنيا ليقدم الدين من خلال يعني عمل صالح يعمل به ويقدمه ويتفكر وينظر في قدراته وفي امكاناته وما يستطيع ان - [00:29:30](#)

لهذا الدين لا شك ان الانسان اذا اشغل عقله باني لابد ان اقدم شيئا يعني لا اكون كما يقولون الان صفر على الشمال لابد ان اقدم شيئا لديني اقدم شيئا لنفسي قبل ذلك - [00:29:51](#)

يبقى لي بعد موتي. فهذا والله من اعظم الفكر الذي يكون في عقل الانسان. والذي يدفع الانسان الى عمل صالح ينفعه ويرفعه عند ربه. وهذا هذا الانجاز الذي قد يحصل للانسان وهذا العمل الصالح لا يكون الا باعمال الفكر. ولهذا يقول الشافعي رحمه الله يقول استعينوا على الكلام بالصمت - [00:30:06](#)

استعينوا على الكلام بالصمت يعني استعين على الكلام اخراجه حسنا بجودته بصلاحه استعينوا عليه بالصمت يعني ان تفكر قبل ان تتكلم واستعينوا على الاستنباط بالفكرة على الاستنباط يعني ان ان تبحث عن شيء ينفعك ينفع اه دينك وامتك تستنبط هذا الامر بالفكرة - [00:30:31](#)

الرائقة التي يجلس الانسان مع نفسه او مع اخوانه ويتفكر فيها ليصل الى هذا ليصل الى هذا الامر ولهذا يقول اه سفيان ابن عيينة او او ويقول احد الشعراء وكان هذا البيت يتمثل به سفيان ابن عيينة رحمه الله كثيرا يقول اذا كان اذا المرء كانت له فكرة ففي كل شيء - [00:30:54](#)

له عبرة اذا كان اذا المرء كانت له فكرة ففي كل شيء له عبرة يعني اذا كان الانسان قل والله ممكن شيء بسيط جدا يتفكر فيه يكون له عبرة وعظة. حتى الامور اليسيرة كما ذكرنا قبل الفاصل في قصة الملك او الخليفة الذي في كاس ماء - [00:31:14](#)

هذا العالم الموفق يعني اعطاه موعظة بليغة جدا بكأس ماء يدفع نصف ملكه بشربه ويدفع النصف الاخر باخراجه من جسده. وهذا يعني الانسان قد يتفكر بامور بسيطة جدا. بسيطة جدا - [00:31:36](#)

ان يتفكر فيها ليوافق ويسعد في هذه الدنيا وما اجمل قول الشاعر يقول الشمس والقمر من ايات قدرته. والبر والبحر فيض من عطاياه. الطير سبحه والوحش مجده والموج كبره والحوث ناجاه والنمل تحت الصخور الصم قدسه والحوث يهتف - [00:31:52](#)

حمدا في خلاليه والناس يعصونه والناس يعصونه جهرا فيستريحهم والعبد ينسى وربى ليس ينساه اي والله العبد ينسى وربى ليس ينساه. فالانسان اذا تفكر في هذه المخلوقات وصل الى هذه المرتبة والدرجة العالية - [00:32:19](#)

العظيمة اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا ممن يتفكر في الله وفي مخلوقات الله لنصل الى حب الله ونصل الى تعلقنا بالله ونصل الى الاخبات والذل والانكسار بين يدي الله عز وجل بهذه العبادة العظيمة - [00:32:43](#)

اسأل الله العظيم رب العرش الكريم لي ولكم التوفيق والسداد. والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ومكارم الاخلاق ندرسها

معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زاد اكاىمية. للعلم كالازهار - 00:33:02

- 00:33:52